J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 31 (11): 7127 - 7136, 2006

A STUDY OF SOME IMPACTS OF THE DEVELOPMENTAL PROJECTS FINANCED BY THE LOCAL DEVELOPMENT FUND WHICH DEVOTED FOR THE RURAL WOMEN IN FAYOUM GOVERNORATE

Kamal, M. SH.; M. A. Fathy; Suzan M. Nasrat and E. A. Mohamed
Rural Sociology and Agric. Extension, Faculty of Agric., Cairo Univ.

دراسة لبعض آثار المشروعات التنموية الممولة بقروض صندوق التنمية المحلية الموجهة للمرأة الريفية بمحافظة الفيوم

محمد شفيق كمال، محمد عمرو فتحى، سوزان محى الدين نصرت و إيهاب عبد الخالق محمد
قسم الإجتماع الريفى والإرشاد الزراعى- كلية الزراعة- جامعة القاهرة

الملخص

تم إجراء هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية: (١) التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى من خلال قياس التغيرات الحادثة فى بعض المتغيرات الاجتماعية. (٢) التعرف على أهم المشكلات التى تواجه المبحوثات بعد تنفيذ المشروع التنموى. (٣) التعرف على أهم المقترحات للتغلب على تلك المشكلات من وجهة نظر المبحوثات.

تم إجراء هذا البحث خلال شهرى مايو، ويونيو ٢٠٠٦ فى (١٦) قرية تابعة للمراكز الست بمحافظة الفيوم باعتبارها تحتل المرتبة الأولى على مستوى محافظات الجمهورية فيما يتعلق بعدد المشروعات الخاصة بالمرأة، حيث بلغت نسبتها ٨,٢٧% من إجمالى عدد المشروعات المنفذة على مستوى الجمهورية.

وقد شملت عينة البحث السيدات الحاصلات على قروض من صندوق التنمية المحلية خلال فترة الخمس سنوات المحصورة بين عامى ١٩٩٩-٢٠٠٣، حيث بلغ حجم العينة ٢٣٨ مبحوثة أى بنسبة ٣٨,٤% من مجتمع البحث الذى بلغ عدده ٦١٩، حيث تم سحب العينة بطريقة عشوائية منتظمة بالتعاون مع الوحدات المحلية التابعة للمراكز الست بمحافظة الفيوم، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيان تم إعداده واختباره لهذا الغرض، واستخدم فى التحليل الاحصائى لبيانات البحث التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، ومعامل الارتباط البسيط.

أوضحت نتائج البحث وجود علاقة إرتباطية طردية بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى، وكل من المتغيرات الاجتماعية التالية: عدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع، والتغير فى حالة المسكن، ودرجة مشاركة الزوج لزوجته فى المشروع، والتغير فى درجة المشاركة فى القرارات الأسرية، والتغير فى طرق علاج أفراد الأسرة، والتغير فى درجة الانفتاح على العالم الخارجى، كما اتضح وجود علاقة إرتباطية عكسية بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع والتغير فى عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل.

وبالنسبة لأهم المشكلات التى تواجه المبحوثات بعد تنفيذ المشروع التنموى، جاءت فى المرتبة الأولى مشكلة سوء نوعية مياه الشرب، حيث ذكر ٨٦,١% من المبحوثات أن درجة معاناتهن شديدة بالنسبة لهذه المشكلة، ثم تأتى مشكلة عدم توافر وسائل الموصلات فى المرتبة الثانية، حيث ذكر ٧١,٩% من المبحوثات أن درجة معاناتهن متوسطة بالنسبة لهذه المشكلة، فى حين تأتى مشكلة صعوبة تسويق المنتج من المشروع فى المرتبة الثالثة، فقد ذكر ٢٢,١% من المبحوثات أن درجة معاناتهن بسيطة بالنسبة لهذه المشكلة، كما تم التعرف على وجهة نظر المبحوثات لمواجهة تلك المشكلات.

المقدمة والإطار النظرى للبحث

تميزت السنوات الأخيرة من القرن الماضى بتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية وبيئية كبيرة كانت لها أثرا- ولا تزال تؤثر- فى كل المجتمعات البشرية سواءً كانت دولا متقدمة أو دولا نامية.

وقد دعا ذلك إلى إهتمام الحكومات- وخاصة فى الدول النامية- بالتنمية الريفية وخاصة فى

وجود الضغط السكانى المتزايد على الموارد الطبيعية المختلفة، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن تعداد السكان فى مصر قد بلغ ٦٩,٩٨٦ مليون نسمة تقريبا، وبلغت نسبة سكان الريف ٥٧%، لذا كان من الطبيعى أن توجه جهود التنمية نحو القطاع الريفى الزراعى. (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٠٤)

ويجب أن تتضمن البرامج الموجهة لتنمية القطاع الريفى مكون هام وحيوى ألا وهو المرأة الريفية من حيث مشاكلها، وحقوقها، واحتياجاتها، ويجب العمل على تعظيم دورها ومشاركتها فى عملية التنمية بوجه عام حيث أن المرأة تتحمل أعباء كبيرة فى المجتمعات الريفية كالعمل فى المزرعة، وكربة منزل، ورعاية الأطفال، .... إلخ (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠٠٣)

ولقد أصبح الارتقاء بمستوى أداء المرأة الريفية وعطائها وتمكينها من التعليم والتدريب، ومحو الأمية التقليدية والوظيفية لضمان حق مساهمتها فى عمليات التنمية مطلبا أساسيا وقوميا، وهذا يتطلب الإدماج الكامل للمرأة فى التنمية ومشاركتها فى عمليات التخطيط، وصنع القرار فى مجالات التنمية الشاملة. (الجنجيهى، ٢٠٠٢)

وتوجد مجموعة من المبررات والأسباب التى تجيب على تساؤلين هامين... لماذا المرأة؟.... ولماذا الآن؟ ومن أهم تلك المبررات والأسباب:

أولاً: أننا نعيش فى عالم يتقدم بسرعة مذهلة، مع وجود تنافس شديد ولا يوجد فيه مكان للركود، ومن هنا جاءت أهمية التنمية البشرية، والتنمية الريفية، مع الاهتمام بالثروات الطبيعية، ولابد من حسن استثمار الإنسان وطاقاته، مع ضرورة الاهتمام بالمجتمع الريفى بكل فئاته والتى منها بطبيعة الحال المرأة الريفية. (Ibrahim, 1996)

ثانياً: إن المرأة الريفية كانت محرومة ولفترات طويلة من نعمة المشاركة والعطاء، ولأنها كانت مهمشة، حيث أن أكثر المجالات التى كانت محرومة منها هى المشاركة الإجتماعية والسياسية، ولذلك كان من الضرورى لتفعيل مشاركتها عموماً أن يكون هناك تكامل فى ثلاث أركان هى: الحصول على حقوقها المحرومة منها، وتهيئتها للمشاركة الاجتماعية والسياسية بتوفير القدرات اللازمة للمشاركة، ثم إعطائها الفرصة للقيام بمسئولياتها على أفضل صورة ممكنة.

ثالثاً: إن العالم اليوم أصبح يقيم أى دولة حسب معايير التنمية البشرية ومدى الاهتمام بمكون الإنسان، وأصبحت الدولة ترتب عالمياً فى قائمة التقدم والتخلف حسب هذه المعايير، وبعد أن كانت ترتب حسب معيار إقتصادى بحت وهو إجمالى الناتج القومى. (تكلا، ٢٠٠٥) ومن أهم المعايير المستخدمة فى قياس تقدم المجتمع ومدى اهتمامه بالتنمية البشرية معياران أساسيان هما: "مشاركة المرأة"... Women Participation، "وتمكين المرأة"...Women Empowerment، وأصبحت نظرة العالم لأى مجتمع تتأثر كثيرا بمكانة المرأة، كما أصبحت المعونات والهبات والمساعدات الفنية، بل والأفواج السياحية وعقد المؤتمرات تحطى فيها الأولوية للمجتمعات التى تطبق فيها مبادئ المساواه وتهتم بالتنمية البشرية دون تفرقة. (Bernstein, 1991)

رابعاً: المجتمع المصرى فى الفترة الراهنة بصفة خاصة أحوج ما يكون لتصحيح صورته أمام العالم شرقا وغربا. وقد تطورت المرأة فى آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية تطوراً كبيراً وتحسنت أوضاعها، وكان لابد للمجتمع المصرى إثبات أنه ليس أقل تحضراً أو إحتراما للمرأة من غيره. (عمار، ١٩٩٢)

خامساً: ترتبط القضية أساسيا بالتنمية، وضرورة مشاركة المرأة فى برامج التنمية، والعالم لا يتطلب اليوم مجرد التنمية ولكن يتطلب تحقيق "التنمية ذات الكفاءة العالية"، أى تحقيق النتائج فى أقصر وقت وبأقل التكاليف، والمرأة تشارك فى عمليات التنمية بأنواعها، ولابد من الإرتقاء بأدائها بالتوعية والتدريب، ورفع الكفاءة، ولابد من منحها فرصاً متساوية مع توفير المساعدات والخدمات الأسرية والطبية التى تعاونها على إتقان وظائفها داخل المنزل وخارجه. (Zaghlol, 1990)

سادساً: أصبح للتنمية بعداً هاماً هو "التنمية المستدامة" Sustinable Development، وهذا يتطلب تعديل أنماط السلوك التى تهدر الموارد الطبيعية، كما يتطلب ذلك تعديل الأنماط الاستهلاكية التى تستنزف الموارد الطبيعية، والمرأة هى أكثر العناصر القادرة على ذلك، حيث أنها صاحبة الدور الأول فى مجال ترشيد الإستهلاك، كما أن هناك حقيقة أخرى برزت فى الآونة الأخيرة، وهى أن المرأة الريفية فى ريف مصر تعتبر صديقة للبيئة، الأمر الذى يدعم بعد التنمية المستدامة. (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٨)

ومن الجدير بالذكر أن دور المرأة الريفية يمثل أهمية كبيرة فى زيادة دخلها ودخل أسرتها عن طريق مشاركتها فى تنمية أو نشر الصناعات الصغيرة أو مزاولة أى نشاط يقوم على إستغلال النواتج البيئية

سواءً كان من مخلفات زراعية أو حيوانية أو القيام ببعض الأنشطة المتعلقة بالصناعات الغذائية الصغيرة.

وقد أصبحت المرأة إلى جانب عملها المنزلى- تشارك الرجل فى العمليات الزراعية العديدة بالريف المصرى بصورة متزايدة، كما أصبحت أكثر تحملا للمسئولية، وهذا فى حد ذاته يمثل دخل غير منظور للأسر الريفية فى مصر. (The united Nations, 1980)، كما تساهم المرأة بمهاراتها العملية والتنفيذية فى إنتاج الغذاء وتحقيق دخلا للأسرة بقدر أكبر مما هو معروف، وتشير الإحصاءات إلى أن المرأة الريفية تدير شئون ١٨% من أسر العالم النامى، وأن هذه النسبة تصل إلى ٤٠% فى بعض الدول، كما أن المرأة الريفية تتعرض لصعوبات تفوق ما يتعرض الرجل لها فى مجال الحصول على الأراضى الزراعية، والقروض، والخدمات التقنية، ومن ثم تدعو الحاجة إلى إيجاد سبل جديدة بتوفير المساعدات للمرأة الريفية سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر. (John, 1996)

ويشير طولان (١٩٩٩) إلى أن أحد مظاهر التغير فى الحياة الاجتماعية فى القرية المصرية هو ظهور أدوار جديدة وغير مألوفة للمرأة الريفية (تربية وتسمين المواشى) حتى فى أثناء وجود الزوج، هذا بالإضافة إلى دورها الطبيعى فى الإنتاج الموجه نحو السوق وليس للإستهلاك، فضلاً عن قيامها بالعمل الكامل فى الزراعة والمنزل فى حالة هجرة الزوج للعمل بالمدينة أو للعمل بالخارج.

وقد تم إجراء دراسة عن المرأة الريفية فى إحدى قرى محافظة الجيزة، أشارت إلى أن المرأة الريفية يقع على عاتقها عبء كبير فى الأنشطة الإجتماعية، حيث تأخذ نصيبا وافرا فى مساعدة الرجل على تنمية وتحسين دخل الأسرة والذى ربما يكون سببا فى استقرار هذه الأسرة، حيث يلعب معدل الدخل للأسرة دورا أساسيا فى تحقيق الإستقرار لهذه الأسرة الريفية، ولذلك تمثل مشاركة المرأة الريفية فى دخل الأسرة أحد أسباب تماسك واستقرار أفرادها. (العطار، ١٩٩٤)

ومن الجدير بالذكر أنه تم إدماج المرأة فى الخطة الخمسية للتنمية الإجتماعية الإقتصادية (٢٠٠٢-٢٠٠٧) على المستوى القومى، مع تفعيل دور المجلس القومى للمرأة وفروعه بالمحافظات، هذا بالاضافة إلى تعديل وتطوير المناهج الدراسية بحيث تركز على قضايا الحقوق الشرعية للمرأة وحقوقها الاجتماعية، والسياسية، والقانونية. وتشير الإحصاءات إلى أن احتلال المرأة المصرية للوظائف والمناصب العليا قد ارتفعت نسبته من ٧% عام ١٩٨٨ إلى ٢٠% عام ٢٠٠٠. (معهد التخطيط القومى، ٢٠٠١)

وتتضمن الخطة القومية للنهوض بالمرأة فى مصر المحاور التالية:

أولاً: التمكين المؤسسى: ويقوم على تقوية الأبنية الأساسية للمنظمات والهيئات التى تعمل فى مجال النهوض بالمرأة المصرية.

ثانياً: التمكين الاقتصادى: حيث الحد من ظاهرة تأنيث الفقر ومساندة المرأة الفقيرة فى القطاع غير الرسمى.

ثالثاً: التمكين القانونى: حيث يشمل محو الأمية القانونية لدى المرأة المصرية والتصدى لظاهرة العنف ضدها.

رابعاً: التمكين السياسى: وتشتمل تعظيم المشاركة السياسية للمرأة المصرية إستكمالاً لمسيرة الديموقراطية، مع تعظيم مشاركتها فى الحياة العامة واتخاذ القرار.

ويجب أن يكون هناك نوع من التحديد للمسئوليات بين الرجل والمرأة فى مجال الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرار. (أبو المجد، ٢٠٠٠)

أهداف البحث

تعتبر قضية مشاركة المرأة الريفية واستفادتها من قروض صندوق التنمية المحلية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية متداخلة تمس التقدم الاقتصادى، وتعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعى مع المحافظة على البيئة ومواردها فى الريف المصرى، وحتى يتمكن متخذى القرارات تمن طوير مشروعات التنمية الريفية الهادفة إلى إحداث التمكين الإقتصادى للمرأة الريفية والتحسين من أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية وتلبية احتياجاتها فى مختلف الميادين، فلن يتسنى ذلك إلا من خلال رصد التغيرات والآثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للمشروعات التنموية المنفذة بقروض صندوق التنمية المحلية الموجهة للمرأة الريفية، والدراسة التى نحن بصددها ما هى إلا محاولة للوقوف على بعض الآثار الاجتماعية المترتبة على استفادة المرأة الريفية من تلك المشروعات حيث تتضح أهداف البحث فيما يلى:

١-التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى فى المجتمع الريفى موضع الدراسة من خلال قياس التغيرات الحادثة فى بعض المتغيرات الاجتماعية.

٢-التعرف على أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه المبحوثات بعد تنفيذ مشروعاتهن التنموية.

٣-التعرف على أهم المقترحات من وجهة نظر المبحوثات للتغلب على المشكلات التى تواجهن بعد تنفيذ

المشروع التنموى.

الخطة البحثية

مجال الدراسة وطريقة اختيار العينة

تم إجراء هذا البحث فى محافظة الفيوم خلال شهرى مايو، ويونيو، ٢٠٠٦ بواقع (١٦) قرية تابعة للمراكز الست بمحافظة الفيوم، والتى تتمثل فى قرى دسيا، وتلات، وسيلا، والشيخ فضل (مركز الفيوم)، والعجميين، والخالدية (مركز إبشواى)، وبنى عتمان، وترسا، وسنهور القبلية (مركز سنورس)، وقلهانة، والحجر، ومطول (مركز إطسا)، ودار السلام، وكفر محفوظ (مركز طامية)، وكحك، والنزلة (مركز يوسف الصديق). وقد تم اختيار محافظة الفيوم لأنها تحتل الرتبة الأولى على مستوى الجمهورية فيما يتعلق بعدد المشروعات الخاصة بالمرأة والتى نفذها برنامج "شروق" بمحافظات الجمهورية، مع الأخذ فى الاعتبار أن صندوق التنمية المحلية يمثل أهم محاور "برنامج شروق" لتنمية القرية المصرية، وقد بلغت نسبة مشروعات المرأة بمحافظة الفيوم نحو ٨,٢٧% من إجمالى عدد المشروعات على مستوى محافظات الجمهورية. وقد تم تحديد عينة البحث من خلال عمل حصر لمجتمع البحث Population والذى تضمن السيدات الحاصلات على قروض من صندوق التنمية المحلية "L.D.F" لتنفيذ مشروعاتهن التنموية ذات العائد المادى، وذلك خلال فترة الخمس سنوات المحصورة بين عامى ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٣، وقد بلغ إجمالى مجتمع البحث ٦١٩ مفردة (صندوق التنمية المحلية، ٢٠٠٦) وتم تحديد عدد مفردات العينة طبقاً لمعادلة كريجسى ومورجان (Kreijcie & Morgan, 1970) التالية:

$$S = X^2 NP (1-P) / d^2 (N-1) + X^2 P (1-P) = \text{حجم العينة}238$$

حيث أن: N = 619 حجم الشاملة، X^2 = 3.841 (رقم ثابت)، P = 0.5 (رقم ثابت)، d = 0.05 (رقم ثابت).

وبلغ حجم العينة ٢٣٨ مفردة بنسبة ٣٨,٤% من حجم مجتمع البحث، وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية منتظمة بالتعاون مع الوحدات المحلية التابعة للمراكز الست بمحافظة الفيوم.

المنهج المستخدم وأدوات التحليل الاحصائى

تعتمد هذه الدراسة على نموذج التصميم شبه التجريبى والذى يقوم على استخدام مجموعة واحدة من الأفراد وإجراء القياس عليهم (قبلى/ بعدى) فى وقت واحد بعد تعرضهم للتغير موضع البحث، فقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لأهداف وأغراض البحث.

واستخدم فى جمع البيانات استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لمفردات العينة، وقد تم الاختبار المبدئى لها وإجراء التعديلات اللازمة والمناسبة بما يتفق وتحقيق أهداف البحث. وقد تم استخدام النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابى، ومعامل الإرتباط البسيط "بيرسون" فى التحليل الاحصائى لبيانات البحث.

الفروض الإحصائية

تم صياغة مجموعة من الفروض الإحصائية لاختبار صحة الفروض النظرية المقابلة لها ويتضح ذلك فيما يلى: لا يوجد فرق معنوى بين درجة استفادة المرأة الريفية من المشروع التنموى وبين كل من المتغيرات الإجتماعية التالية: التغير فى عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، والتغير فى عدد أفراد الأسرة العاملين فى غير الزراعة، وعدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع، والتغير فى عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل، والتغير فى حالة المسكن، والتغير فى طرق علاج أفراد الأسرة، والتغير فى درجة الانفتاح على العالم الخارجى "الجغرافى والثقافى"، ودرجة مشاركة الزوج لزوجته فى المشروع، والتغير فى درجة المشاركة الاجتماعية، والتغير فى درجة المشاركة فى القرارات الأسرية.

النتائج والمناقشات

أولاً: التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى

لتحديد الآثار الاجتماعية المرتبطة بدرجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى تم اختبار الفرض الاحصائى بالنسبة للمتغيرات الاجتماعية التى سبق ذكرها عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغير المستقل والمتغيرات الاجتماعية (التابعة) الموضحة بالجدول رقم (١). وتم التوصل إلى النتائج التالية:

تبين وجود علاقة إرتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى وكل من المتغيرات الاجتماعية التالية: عدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع، والتغير فى حالة المسكن، ودرجة مشاركة الزوج لزوجته فى المشروع، والتغير فى درجة المشاركة فى القرارات الأسرية، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٣٠٦، ٠,٢٠٣، ٠,٣١٤، ٠,٢٥٨ على الترتيب، كما اتضح وجود علاقة إرتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى وكل من المتغيرات الاجتماعية التالية: التغير فى طرق علاج أفراد الأسرة، والتغير فى درجة الانفتاح على العالم الخارجى "الجغرافى والثقافى"، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٤١، ٠,١٥٦ على الترتيب.

واتضح أيضاً وجود علاقة إرتباطية عكسية بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع والتغير فى عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة - ٠,٢٨٦ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١، فى حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع وباقى المتغيرات الاجتماعية سالفة الذكر.

وبناءً على هذه النتائج فإنه لا يمكن قبول الفرض الاحصائى السابق كلية، بل يمكن قبوله بالنسبة للمتغيرات الإجتماعية التالية: التغير فى عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، والتغير فى عدد أفراد الأسرة العاملين فى غير الزراعة، والتغير فى درجة المشاركة الاجتماعية ويمكن قبول الفرض النظرى البديل والقائل "يوجد علاقة معنوية بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنوى وباقى المتغيرات الاجتماعية (التابعة) سابقة الذكر".

ويمكن تفسير ذلك على النحو التالى:

- عدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع: إتضح وجود علاقة إرتباطية طردية بين درجة استفادة المرأة الريفية من المشروع التنموى وعدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع، حيث أنه كلما زادت كفاءة المرأة الريفية أو المبحوثة فى إدارة مشروعها التنموى كلما زادت درجة استفادتها من هذا المشروع وبالتالى يزيد عدد أفراد أسرة المبحوثة العاملين معها بنفس المشروع، وهذه نتيجة منطقية حيث أنه بزيادة درجة الاستفادة من المشروع المنفذ يساعد ذلك على فتح المجال لأفراد الأسرة المتعطلين عن العمل للمشاركة بجهودهم فى هذا المشروع وقد يكون السبب الرئيسى فى ذلك هو أن صاحب هذا المشروع هى المرأة أو المبحوثة ولا يجوز تركها لتعمل بمفردها فى هذا المشروع تمكسا بعادات وتقاليد المجتمع الريفى.
- التغير فى عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل: إتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة استفادة المرأة أو المبحوثة من المشروع المنفذ، حيث أنه كلما زادت درجة استفادة المرأة الريفية من المشروع كلما قل عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بأسرة المبحوثة وهذه النتيجة منطقية وتتفق مع النتيجة السابقة مباشرة، حيث أن نجاح المبحوثة فى تنفيذ مشروعها التنموى يؤدى إلى استفادتها بدرجة كبيرة من هذا المشروع وهذا يعمل على تشجيع وجذب الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة للعمل مع المبحوثة فى هذا المشروع مما يؤدى إلى خفض أعداد المتعطلين عن العمل بالأسرة.
- التغير فى حالة المسكن: تبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة استفادة المرأة الريفية من المشروع التنموى المنفذ والتغير فى حالة المسكن، بمعنى أنه كلما زادت درجة استفادة المرأة الريفية من المشروع التنموى كلما تحسنت حالة المسكن، وهذه أيضاً نتيجة منطقية، حيث أن زيادة درجة الاستفادة من المشروع التنموى ينتج عنها ارتفاع العائد المادى من المشروع مما يسهم بشكل كبير بتحسين المستوى المادى للمبحوثة وأسرتها ومن المتوقع أن ينعكس ذلك على حالة المسكن ومستواه لدى أسرة المبحوثة.
- التغير فى طرق علاج أفراد الأسرة: تبين وجود علاقة إرتباطية طردية بين درجة استفادة المرأة الريفية من تنفيذ المشروع التنموى والتغير فى طرق علاج أفراد الأسرة، حيث أنه كلما زادت درجة استفادة المبحوثة من المشروع المنفذ كلما تحسنت طرق العلاج المتبعة لأفراد الأسرة، وتعتبر هذه النتيجة منطقية أيضا، وكلما كان العائد المادى من المشروع المنفذ كبير كلما أتيحت الفرصة لأسرة المبحوثة لتحسين طرق علاج أفرادها لأن طرق العلاج ترتبط بدرجة مباشرة بالمقدرة المادية لدى أفراد الأسرة والتى تزداد بزيادة العائد المادى الناتج عن المشروع التنموى المنفذ لأنه من المعروف أن تحسين طرق العلاج من الأمور المكلفة داخل الأسرة الريفية.
- التغير فى درجة الانفتاح على العالم الخارجى "الجغرافى والثقافى": إتضح وجود علاقة إرتباطية طردية بين درجة استفادة المرأة الريفية "المبحوثة" من المشروع التنوى والتغير فى درجة الانفتاح على العالم الخارجى، حيث أنه كلما زادت درجة الاستفادة من المشروع التنموى المنفذ كلما زادت درجة انفتاح

المبحوثة على العالم الخارجي "الجغرافى والثقافى"، حيث أن زيادة درجة استفادة المرأة أو المبحوثة من المشروع تحتاج إلى زيارة القرى المجاورة وقد يكون السبب فى ذلك بحثاً عن عمالة ماهرة، وقد يكون هناك حاجة لشراء مواد خام معينة أو قطع غيار معينة مما يؤدى إلى زيارة المركز أو المدن القريبة من المبحوثة هذا بالاضافة إلى أن نجاح المبحوثة فى تنفيذ مشروعها يحتاج منها أن تكون على دراية بما يجرى حولها سواءً فى مجتمعها الريفى أو المحافظات الأخرى، الأمر الذى يستلزم متابعة وسائل الإعلام المختلفة لمعرفة ما يدور حولها من أحداث.

- درجة مشاركة الزوج لزوجته فى المشروع: تبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة استفادة المبحوثة من المشروع التنموى المنفذ ودرجة مشاركة الزوج فى المشروع، حيث أنه كلما زادت درجة استفادة المبحوثة من المشروع التنموى المنفذ كلما زادت درجة مشاركة الزوج لها فى المشروع، وهذا منطقى حيث أنه بنجاح المبحوثة فى تنفيذ مشروعها التنموى، فإن هذا يعنى أن المشروع يدر عائداً مادياً مجزى للمبحوثة وأسرتها وهذا بالتالى يساهم فى تحمل تكاليف المعيشة للمبحوثة ولأفراد الأسرة، الأمر الذى يحفز ويشجع الزوج على تقديم المساعدات العينية لزوجته فى المشروع ومشاركتها إيجابياً فى إدارة المشروع سواءً من حيث البحث عن عمالة ماهرة أو العمل بالفعل فى هذا المشروع أو توفير المواد الخام اللازمة للمشروع أو تقديم يد المساعدة لتسويق منتجات هذا المشروع، وكل هذه الأمور ترفع من درجة مشاركة الزوج لزوجته فى المشروع التنموى المنفذ.
- التغير فى درجة المشاركة فى القرارات الأسرية: إتضح وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة استفادة المبحوثة من المشروع التنموى المنفذ ودرجة مشاركتها فى القرارات المتعلقة بالأسرة، وهذا يعنى أنه كلما زادت درجة استفادة المرأة أو المبحوثة من المشروع التنموى المنفذ كلما زادت درجة مشاركتها فى القرارات الأسرية المتعلقة بالأسرة وأفرادها، وهذه النتيجة منطقية وتؤكدها النتيجة السابقة مباشرة، حيث أن قيام المرأة بتقديم المتطلبات اللازمة لجهتى الوحدة المحلية التابعة لها وصندوق التنمية المحلية لأخذ القرض اللازم لتنفيذ مشروعها التنموى، ثم قيامها بإدارة وتنفيذ هذا المشروع حتى يدر عائداً مادياً مجزياً للاستمرار فيه، هذا كله يجعل من المبحوثة عضواً مؤثراً داخل الأسرة الريفية ولا يمكن الاستفادة عنها، وبالتالى يتم الرجوع إليها والأخذ برأيها فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بأسرتها.

جدول رقم (١): قيم معاملات الارتباط البسيط بين درجة استفادة المرأة الريفية من المشروع التنموى والمتغيرات الاجتماعية (التابعة) المدروسة على مستوى العينة الاجمالية.

م	المتغيرات الاجتماعية (التابعة)	قيم معامل الإرتباط البسيط
١	التغير فى عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة	٠,٠٧٣
٢	التغير فى عدد أفراد الأسرة العاملين فى غير الزراعة	٠,٠٤٧
٣	عدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع	٠,٣٠٦**
٤	التغير فى عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل	-٠,٢٨٦**
٥	التغير فى حالة المسكن	٠,٢٠٣**
٦	التغير فى طرق علاج أفراد الأسرة	٠,١٤١*
٧	التغير فى درجة الانفتاح على العالم الخارجى "الجغرافى والثقافى"	٠,١٥٦*
٨	درجة مشاركة الزوج لزوجته فى المشروع	٠,٣١٤**
٩	التغير فى درجة المشاركة الاجتماعية	٠,٠٧٨
١٠	التغير فى درجة المشاركة فى القرارات الأسرية	٠,٢٥٨**

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥. ** معنوى عند مستوى ٠,٠١.

ثانياً: التعرف على أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه المبحوثات بعد تنفيذ مشروعاتهن التنموية

تم تحديد أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه المبحوثات والتى قد تحد من نجاح عملية التنفيذ لمشروعاتهن التنموية واستمراريتها، حيث يوضح الجدول رقم (٢) استجابات المبحوثات على تلك المشكلات حسب درجة معاناتهن منها على النحو التالى:

ذكر (٨٦,١%) من المبحوثات أنهن يشتكين من نوعية مياه الشرب السيئة، وذلك بدرجة شديدة، فى حين ذكر (١٣,٩%) من المبحوثات أن نوعية مياه الشرب سيئة ولكن درجة المعاناة كانت متوسطة، وبالنسبة لمشكلة عدم توفر وسائل المواصلات فقد ذكر (٢٦%) من المبحوثات أن درجة معاناتهن من هذه المشكلة معاناة شديدة، فى حين ذكر (٧١,٩%) من المبحوثات أن درجة معاناتهن من هذه المشكلة معاناة متوسطة، أما بالنسبة لمشكلة إنقطاع التيار الكهربائى، فقد ذكر (٣,٩%) من المبحوثات أن درجة معاناتهن

شديدة بالنسبة لهذه المشكلة، فى حين ذكر (٦٦,٧%) منهن أن معاناتهن متوسطة، كما ذكر (٢٩,٤%) منهن أن معاناتهن قليلة من مشكلة إنقطاع التيار الكهربائى، أما مشكلة صعوبة تسويق المنتج من المشروع فقد ذكر (١,٧%) من المبحوثات أن درجة معاناتهن شديدة بالنسبة لهذه المشكلة، فى حين ذكر ما يقرب من ٣/٤ المبحوثات أن درجة معاناتهن متوسطة، وما سبق كان عرضاً لأكثر المشكلات التى تعانى منها المبحوثات، أما بالنسبة لمشكلات عدم توافر العمالة الماهرة، وارتفاع أجور العمالة فلم تذكر أى مبحوثة أنها تعانى منها بأى درجة، وذكرت المبحوثات أنها تعانى بدرجة متوسطة من مشكلات عدم توافر سبل الإتصالات بالقرية وعدم توافر الأمن، وارتفاع سعر الفائدة على القروض، والتخلص من المخلفات الناتجة عن المشروع.

جدول رقم (٢): يوضح توزيع المبحوثات وفقاً لأهم المشكلات التى تواجههن بعد تنفيذ المشروع التنموى.

درجة المعاناة / المشكلة*	معاناة شديدة		معاناة متوسطة		معاناة قليلة		لا توجد	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- عدم توافر العمالة الماهرة المطلوبة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٢٣١	١٠٠
٢- ارتفاع أجور العمالة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٢٣١	١٠٠
٣- صعوبة تسويق المنتج من المشروع	٤	١,٧	١٧٦	٧٦,٢	صفر	صفر	٥١	٢٢,١
٤- عدم توافر وسائل الموصلات	٦٠	٢٦	١٦٦	٧١,٩	صفر	صفر	٥	٢,١
٥- إنقطاع التيار الكهربائى	٩	٣,٩	١٥٤	٦٦,٧	٦٨	٢٩,٤	صفر	صفر
٦- نوعية مياه الشرب سيئة	١٩٩	٨٦,١	٣٢	١٣,٩	صفر	صفر	صفر	صفر
٧- عدم توافر سبل الاتصالات بالقرية	صفر	صفر	صفر	صفر	١٢٧	٥٥	١٠٤	٤٥
٨- عدم توافر الأمن بالقرية	صفر	صفر	١٥٠	٦٥	٨١	٣٥	صفر	صفر
٩- إرتفاع سعر الفائدة على القرض	صفر	صفر	٢٠	٨,٧	٢٦	١١,٣	١٨٥	٨٠
١٠- التخلص من المخلفات الناتجة عن المشروع	صفر	صفر	٥١	٢٢,١	٦٠	٢٦	١٢٠	٥١,٩

* ملحوظة: هناك ٧ حالات لم يتم رصدها بسبب عدم استمرارية المشروع لديهن وبالتالى لا ينطبق عليهن هذا الجزء.

ثالثاً: ترتيب المشكلات حسب أهميتها النسبية للمبحوثات

لإمكانية ترتيب المشكلات حسب أهميتها النسبية للمبحوثات بمنطقة البحث تم إستخدام المتوسط الحسابى للرتبة للمشكلات، وبذلك أمكن ترتيب المشكلات طبقا لأهميتها النسبية كما تظهر بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣): يوضح توزيع المبحوثات وفقاً لإستجابتهن نحو المشكلات التى تواجههن بعد تنفيذ مشروعاتهن بمنطقة الدراسة.

م	المشكلة	توزيع مفردات العينة*			
		مجموع الإستجابات	عدد المستجيبات	متوسط الرتبة	الترتيب
١	عدم توافر العمالة الماهرة المطوبة	٢٣١	صفر	صفر	التاسع
٢	إرتفاع أجور العمالة	٢٣١	صفر	صفر	التاسع مكرر
٣	صعوبة تسويق المنتج من المشروع	٢٣١	١٨٠	٢,٠٢	الثالث
٤	عدم توافر وسائل الموصلات	٢٣١	٢٢٦	٢,٢٦	الثانى
٥	إنقطاع التيار الكهربائى	٢٣١	٢٣١	١,٧٤	الرابع
٦	نوعية مياه الشرب سيئة	٢٣١	٢٣١	٢,٨٦	الأول
٧	عدم توافر سبل الإتصالات بالقرية	٢٣١	١٢٧	١	الثامن
٨	عدم توافر الأمن بالقرية	٢٣١	٢٣١	١,٦٤	الخامس
٩	إرتفاع سعر الفائدة على القرض	٢٣١	٤٦	١,٤٣	السابع
١٠	التخلص من المخلفات الناتجة عن المشروع	٢٣١	١١١	١,٤٦	السادس

* ملحوظة: هناك ٧ حالات لم يتم ذكرها بالعينة لعدم استمرارية المشروع لديهن وبالتالى لا ينطبق عليهن هذا الجزء.

تبين أن أولى المشكلات والتى تأتى بالمرتبة الأولى من حيث أهميتها والتى تواجه المبحوثات وتقف عائق لاستمرارية مشروعاتهن التنموية هى مشكلة سوء نوعية مياه الشرب، حيث حصلت على متوسط الرتبة (٢,٨٦)، كذلك تأتى فى المرتبة الثانية مشكلة عدم توافر وسائل الموصلات بمتوسط الرتبة (٢,٢٦)، ثم مشكلة صعوبة تسويق المنتج من المشروع بمتوسط الرتبة (٢,٠٢)، ثم تأتى مشكلة إنقطاع التيار الكهربائى فى المستوى الرابع بمتوسط الرتبة (١,٧٤)، ثم مشكلة عدم توافر الأمن بالقرية فى المستوى الخامس بمتوسط الرتبة (١,٦٤)، ثم مشكلة التخلص من المخلفات الناتجة عن المشروع فى المستوى السادس بمتوسط

الرتبة (١,٤٦)، ثم تأتى مشكلة إرتفاع سعر الفائدة على القرض فى المستوى السابع بمتوسط الرتبة (١,٤٣)، ثم مشكلة عدم توفر سبل الإتصالات بالقرية فى المستوى الثامن بمتوسط الرتبة (١)، ثم مشكلتى عدم توافر العمالة الماهرة، وارتفاع أجور العمالة فى المستويين التاسع والتاسع مكرر، حيث حصلت كلا منهما على نفس متوسط الرتبة وهو (صفر).

رابعاً: التعرف على أهم المقترحات من وجهة نظر المبحوثات للتغلب على المشكلات التى تواجههن بعد تنفيذ المشروع التنموى

من أجل دعم الإستقرار ونجاح المشروعات التنموية بمختلف أنواعها فكان لابد من العمل على حل المشكلات التى تواجه المبحوثات وتعيق مسيرة النجاح لمشروعاتهن، وكانت أولى الخطوات لإيجاد حل ناجح هو التعرف على آراء ومقترحات المبحوثات للتغلب على المشكلات التى سبق ذكرها سالفاً، وجاءت مقترحاتهن كما هو موضح بالجدول رقم (٤) على النحو التالى:

جدول رقم (٤): يوضح توزيع المبحوثات وفقاً لمقترحاتهن بشأن التغلب على المشكلات التى تواجههن بعد تنفيذ المشروع بمنطقة البحث.

م	المقترحات	توزيع المبحوثات	
		عدد	%
١	المشكلة: صعوبة تسويق المنتج من المشروع: المقترح: قيام الوحدة المحلية بالتعاون مع صندوق التنمية المحلية والاتفاق مع جمعية الأسر المنتجة بالفيوم لتسويق المنتج مقابل نسبة من الأرباح.	١٦٠	٦٩,٣
٢	المشكلة: عدم توافر وسائل المواصلات: المقترح: قيام الوحدة المحلية بتوفير خط سرفيس لسيارات الأجرة لنقل الأهالى من وإلى القرى والمراكز المجاورة.	٢٠٢	٨٧,٥
٣	المشكلة: إنقطاع التيار الكهربائى: المقترح: إنشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء مع ضمان استمرارية الصيانة لها وتخفيف العبء عن المحطة القديمة.	١٩٨	٨٥,٧
٤	المشكلة: نوعية مياه الشرب سيئة: المقترح:إنشاء محطة لتنقية وتكرير مياه الشرب ومد جميع الأهالى بالقرى بهذه الخدمة.	١٩٥	٨٤,٥
٥	المشكلة: عدم توافر سبل الاتصالات: المقترح: زيادة عدد الخطوط التليفونية المسموح بها بالقرى، مع تشغيل خدمة السنترالات المركزية باستمرار.	٩٧	٤٢
٦	المشكلة: عدم توافر الأمن بالقرية: المقترح: قيام وحدة أو نقطة الشرطة التى تتبعها القرية بتوفير الحراسة الكافية وعمل دوريات باستمرار حتى يعم القرية الأمن والأمان.	١٨٧	٨١
٧	المشكلة: إرتفاع سعر الفائدة على القرض: المقترح: قيام صندوق التنمية المحلية بخفض سعر الفائدة المتفق عليه أو إطالة فترة السداد، مع إعطاء فترة سماح بعدم السداد لمن تقابله عقبات فى التسويق.	٤٥	١٩,٥
٨	المشكلة: التخلص من المخلفات الناتجة عن المشروع: المقترح: قيام الوحدة المحلية بالقرية بتوفير عربات مخصصة لجمع المخلفات الناتجة عن المشروع، مع أهمية توفير دورات تدريبية توضح كيفية إعادة استخدام هذه المخلفات والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة.	٩١	٣٩,٤

المراجع

أبو المجد، منى (٢٠٠٠)، "تنمية المرأة الريفية بمحافظة الفيوم"، المؤتمر القومى الثالث للمرأة، المنوفية.

الجنجيهى، هدى محمد (٢٠٠٢)، مستقبل العمل الارشادى الزراعى مع المرأة الريفية ودورها الاقتصادى كمنتجة داخل المنزل والمزرعة بمصر والوطن العربى، مؤتمر الإرشاد الزراعى وتحديات التنمية، المجلس العربى للدراسات العليا بحوث، مركز الارشاد الزراعى والتدريب، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٤)، الكتاب الاحصائى السنوى.

العطار، نادية شفيق عبد السلام (١٩٩٤)، "دور المرأة فى التنمية الريفية، دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة الجيزة"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

تكلا، ليلى (٢٠٠٥)، "لماذا المرأة؟ ولماذا الآن؟"، المجلس القومى للمرأة، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

طولان، أمانى عزت (١٩٩٩)، "القرية بين التقليدية والحداثة"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

عمار، حامد (١٩٩٢)، "التنمية البشرية فى الوطن العربى ...المفاهيم ....المؤشرات ....الأوضاع"، الطبعة الأولى، سينا للنشر، القاهرة.

مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، جريدة الأهرام (١٩٩٨)، "أحوال مصرية"، العدد الثانى، القاهرة.

منظمة الأغذية والزراعة، الأمم المتحدة (٢٠٠٣)، دور المرأة فى التنمية الزراعية، قسم الموارد البشرية والمؤسسات والإصلاح الزراعى.

معهد التخطيط القومى (٢٠٠١)، تقرير التنمية البشرية، مصر.

Bernstein, Henry. (1991), "Under Development and Development the third world today", first published, penguin Books, Harmond Sworth, London.

Ibrahim, Saad El- din. (1996), "An Assessment of Grass Roots Participation in the Development of Egypt", papers in Social Science, Vol. 19, No. 3, the American university in Cairo.

John, W. Miller, (1996), "The New economics of growth Astarategy for India and the Development world", Cornell university press, London.

Krejcie, R. & Morgan, D. (1970). "Determining sample Size for Research Activities in Education and Psychological Measurements", Collage Station, Durham, North Carolina, U.S.A, Vol (30).

The united Nation. (1980), "Status of Women and Family Planning", Report of the Special Report.

Zaghlol, Howida M. (1990), "Studies on the Role of Women In Agriculture in Development", M. Sc. Thesis, Faculty of Agriculture, Cairo University.

A STUDY OF SOME IMPACTS OF THE DEVELOPMENTAL PROJECTS FINANCED BY THE LOCAL DEVELOPMENT FUND WHICH DEVOTED FOR THE RURAL WOMEN IN FAYOUM GOVERNORATE

Kamal, M. SH.; M. A. Fathy; Suzan M. Nasrat and E. A. Mohamed
Rural Sociology and Agric. Extension, Faculty of Agric., Cairo Univ.

ABSTRACT

The Goal of this study was: first to recognize (distinguish) the social impact on the rural woman's degree of benefits due to the implementation of the developments fund loans to enhance development; second to identify the problems facing the rural women beneficiaries of the development project; this to identify the suggestions of the rural women beneficiaries to overcome obstructions hindering the project.

The questionnaire was executed through may and June 2006 in 16 villages in six districts in Fayoum governorate. Fayoum governorate was chosen because it has as a governorate, the majority of projects targeting rural women. Fayoum governorate with 8.27% of all projects is leading all other governorates.

The systematic random sample was chosen from the rural women who obtained loans from the community development fund in the period from 1999-2003.

The total of the target group was 619 woman the sample chosen was 238 (38.4%). A pre tested questionnaire was setup to collect data, the systems tic random sample was chosen in cooperation with the district's authority. Frequencies, percentages, and simple correlation coefficient were used in analyzing the study data. The study results revealed: a significant relationships between the degree of rural woman`s benefits from the project and the follwing social variables: family members participation in the project, change in the housing status, husbands participation in the project, decision making in the family of interviewed women, change in medical care practices, exposure to remote horizons; a negative relationship and the number of unemployed family members.

The complaints of these interviewed women stated that the most urging problem facing them was: the poor quality of drinking water (86.1%); the lack of transport facilities (71.9%); the marketing problems (22.1%). They also suggested solutions to overcome these obstacles.